

# التعليق على كتاب السيرة النبوية لابن هشام | | (ص ٠٨٢\_٩٩٢)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقوب حفظه الله يقدم رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم شفاه من قوله دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للناس حين اقحطوا فنزل المطر صفحة ثلاث وخمسين - [00:00:00](#)

لما اشتد اذى قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم واتوا الى ابي طالب يريدون منه ان يسلمهم يسلمهن النبي صلى الله عليه وسلم رفظ ابو طالب وانشد قصيدته العصماء وتقدم بعض ابيات - [00:00:46](#)

اه حصل بعد ذلك موقف اخر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى دعاء قال رحمه الله تعالى دعاء صلى الله عليه وسلم للناس - [00:01:06](#)

فنزل المطر وود لو ان ابا طالب حي ان ابا طالب حي فرأى ذلك قال ابن هشام اهل المدينة فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ذلك اليه فصاعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:26](#)

فلا نريد ان جاء من المطر ما اتاه اهل الضواحي يشكون منه العرق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا من جاب السحاب عن المدينة فصار حواليتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو - [00:01:46](#)

ابو طالب هذا اليوم الاسرة فقال له بعض اصحابه كأنك يا رسول الله اردت قوله وابيض يستسقى يستسقى الغمام بوجهه فيه جمال اليتامى عصمة للارامل. قال اجل قال ابن هشام طيب انتشار ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام في القبائل - [00:02:06](#)

قال فلما انتشر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في العرب وبلغ البلدان ذكر بالمدينة ولم يكن حي من الارض اعمى بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر وقبل ان يذكر من هذا الحي من الاوس والخزرج. وذلك لما كانوا يشفعون يعني كانت العرب اهل جاهلية - [00:02:26](#)

جهل وجاهلية لا يعرفون العلم. وانما كانوا على عادة العرب يعني عندهم بعض الاخلاق والمكارم لكن عندهم سلب ونهب وعندهم حرص على آآ تنمية امورهم وتجاراتهم ليس لهم من امر العلم شيء كان العلم عند اليهود والنصارى فكان الاوس والخزرج في المدينة يسمعون من اليهود انه سيبعث رجل وقد جاء - [00:02:46](#)

ونبعت هذا الرجل. صفة كيت وكيت وكيت. فلما انتشر خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان العرب في نجد وغيرها يسمع لكن ما يعرفون شيئا. اما المدينة فكان فيها الاوس والخزرج فسمعوا فتذكروا ما كانت تقولوه يهود - [00:03:16](#)

كان هذا سبب اه اقبالهم ونصرتهم للرسول عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليك قال وذلك لما كانوا يسمعون من احباب اليهود وكانوا لهم حلفاء ومعهم في بلادهم. فلما وقع ذكره بالمدينة وتحدثوا بما بين قريش فيه من - [00:03:36](#)

قال ابو قيس ابن الاسند اخو بني واقف وكان يقفزها وكان وكان يحب قريشا وكان له صهرا كانت كانت عندها ارنب بنت عسل ابن عبد العزى وكان يقيم عندهم السنين بامرأته قصيدة يعظم فيها الحرمة وانهى قريشا فيها عن الحرب - [00:03:56](#)

ويأمرهم بالكف بعضهم عن بعض ويذكر فضلهم واحلامهم ويأمرهم بالكف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرهم بلاء الله ودفعه عنهم الفيل وكيده وعنهم فقال يا راكبا مما اردت فبلغ مبلغه عني وان يبتغاني رسول امرء قد - [00:04:16](#)

بينكم على الله مخزون بذلك ناصب. فقد كان عندي للهموم فلم اقض منها حاجتي ومآذني نبيتها طيب اريدك ان تنتقل بعد ذلك الى ذكر ما لقي رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:04:36](#)

وسلم من قومه ستين. احسن الله اليك قال ذكر ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا هذا الفصل كلام المؤلف عنه جميل.

النبي صلى الله عليه وسلم لقي اذى شديدا من - 00:04:56

قريش واذوهم في نفسه وفي عرضه وفي ماله وفي اهله وفي اولاده ولحقه اذى من اه كفار قريش الاقربين ومن الابعدين لما انتقل من مكة الى غيرها. ذكر المؤلف بعض ما لقي النبي عليه الصلاة والسلام نعم - 00:05:16

ثم ان قريش اشتد امرهم للشقاء الذي اصابهم في دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اسلم معه برسول الله صلى الله عليه وسلم سفهاءهم فكذبوه واذوه ورموه بالشعر والسحر والكهانة والجنون ورسول - 00:05:36

صلى الله عليه وسلم مظهر لامر الله لا يستخفي به مبادر لهم بما يكرهون من اي بدينهم واعتزال اوتانهم وفراقه اياهم قال ابن اسحاق حدثني يحيى ابن عروة ابن الزبير عن ابيه عن عبد الله ابن هارون قال قلت له ما اكثر ما رأيت قريشا صابوا من رسول الله - 00:05:56

صلى الله عليه وسلم فيما كانوا يظهرون من عداوتهم. قال حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل قط. سبها احلامنا وشتم ابائنا واب ديننا وفرق جماعتنا - 00:06:16 وسبا الهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم او كما قالوا. فبينما هم هل في ذلك اضطرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائف بالبيت فلما مر بهم غمسوه بفضل القوم قال فارقت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:36

وسلم. قال ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمسوه بمثلها فعرفت ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم مر بهم الثالثة بمثلها فوقفت المقال اتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده لقد جنتكم بالذبح قال فاخذت القوم - 00:06:56 منهم رجل الا كأنما على رأسه طائر واقع. حتى ان اشددهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفعه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم فوالله ما كنت جهولا. قال من صرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان الغاب - 00:07:16 اجتمعوا في الحجر وانا معهم. فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه. حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه فبين فبين انما هم في ذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبوا اليه وثبة رجل واحد واحاطوا به يقولون انت الذي - 00:07:36 يقول كذا وكذا لما كان يقول من عيب الهتهم ودينهم. فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا الذي اقول ذلك قال فلقد رأيت رجلا منهم اخذ بمجمع رداءه صدق قام ابو بكر رضي الله عنه دونه وهو يبكي ويقول اتقتلون - 00:07:56 رجلا ان يقول ربي الله ثم انصرف عنه فان ذلك لاشد ما رأيت قريشا نالوا منه قط. قال ابن اسحاق حدثني بعض اهل لقد رجع ابو بكر يومئذ وقد صنع فوق رأسه مما جبدوه بلحيته وكان رجلا كبير الشعر - 00:08:16

يلا قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم ان اشد ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش انه خرج يوما فلم يبق واحد من الناس لا حر ولا عبد فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فتدثر من شدة ما اصابه فانزل الله - 00:08:36 يا ايها المدثر قم فانذر. اسلام حمزة رضي الله عنه قلب اسحاق حدثني رجل من اسلم من اسلم كان واعية ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا فاداه وشتمه وناله - 00:08:56

بعض ما يكره من العجل دينه والتضعيف لامره. فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومولاة لعبد الله ابن جدعان تسمع في مسكن لها تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد الى ناد من قريش عند الكعبة. فجلس معهم فلم يلبث - 00:09:16 ابن عبد المطلب رضي الله عنه ان اقبل متوشحا وكان اذ ذاك مشركا الى الان ما اسلم لكن حمزة كان اما النبي صلى الله عليه وسلم وعنده حمية حمية حمية له ولو كان على غير دينه. فاراد الله بحمزة لما اراد ان - 00:09:36 للرسول عليه الصلاة والسلام اراد به خيرا فحصلت هذه القصة. نعم. فجلس معهم فلم يلبث حمزة ابن عمر عبد المطلب رضي الله عنه ان دخل متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له وكان اذا - 00:09:56

يصل الى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان اذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم وكان اعز بدا واشد واشد شكيمة فلما مر بالمولاة وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته قالت له يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي - 00:10:16

فلأخيك محمد انفا من ابي الحكم بن هشام. وجدها هنا جالسا فاداه وسلبه وبلغ منه ما يكره. ثم انصرف عنه ولم يكلفه محمد صلى الله عليه وسلم. فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله به من كرامته فخرج يسعى ولم يقف على احد الله - [00:10:36](#)

وردا لابي جهل اذا لقيه ان يوقع به فلما دخل المسجد نظر اليه جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على رأسه رفع القول فضربه بها فشجه شجة من كرة. ثم قال اتشتمه وانا على دينه؟ الله اكبر. ثم قال تشتمه وانا - [00:10:56](#)

على دينه يقول ما يقول فرد ذلك علي ان استطعت. فقام رجال من بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة فاني والله قد سبقت ابن اخيه سبا قبيحا. وتم حمزة رضي الله عنه على اسلامه وعلى ما تاب عليه - [00:11:16](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما اسلم حمزة عرفت قريش نظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل. كمل القصة. عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هز واغتنم ان حمزة - [00:11:36](#)

احسنت ابو عمر قربنا يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام في مكة في اوائل البعثة كان مستوعفا. ومن اسلم معه كان مستخفيا. فكان عتاوله قريش والمأ منهم لم يلتحقوا بدينه. فاراد الله به خيرا فاسلم حمزة. وقصة اسلامه هذه. امر قدره الله عز وجل - [00:11:56](#)

فاستعز المسلمون واصبح النبي صلى الله عليه وسلم بمنعة لكن الى الان الذين معه ليسوا من الذين عرفوا بالصلابة والشدة كحمزة وعمر وغيرهم. ثم حصلت قصة اخرى اسلم بسببها عمر بن الخطاب - [00:12:56](#)

فكما قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ابن الخطاب وسيأتي بيان ذلك نعم. قول عتبة ابن ربيعة في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق وحدثني يزيد ابن زياد عن محمد ابن كعب قال حدثت ان عتبة ابن ربيعة كان - [00:13:16](#)

قال يوما وهو جالس في نادي قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده يا معشر قريش انا اعود الى محمد فالكلمه واعرض عليه نورا لعله يقبل بعضها. لنعطيه اياه فنعطيه اياها شاء اياها شاء - [00:13:36](#)

ويكف عنا وذلك حين اسلم حمزة. ورأوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكفرون قالوا بلى يا ابا الوليد. اقام اليه العتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:13:56](#)

يا ابن اخي انك منا حيث قد علمت من الثقة في العشيرة. والمكان في النسب. وانك قد اتيت قوم بامر عظيم فرقت به جماعته وسبته به احلامهم وعدت به الهتهم ودينهم. وكفرت به من مضي من - [00:14:16](#)

فاسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها لعلك لعلك تقبل منها بعضها. قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ابا الوليد اسمع. قال يا ابن اخي ان كنت انما تريد بما جنت به من هذا الامر مالا جمعنا لك - [00:14:36](#)

من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا. وان كنت تريد به شرفا سودناك علينا حتى لا نقطع امرا دونك ثم ان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا. وان كان هذا الذي يأتيك رأيا تراه لا تستطيع - [00:14:56](#)

رده عن نفسه طلبنا لك اي لعلها رأيا. او او رأيا. من كان هذا الذي يأتيك رأيا تراه لا يستطيع يعني مس من الجن. قدمه عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه اموالنا - [00:15:16](#)

حتى نهينك منه. فانه ربما فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه. او كما قال له هذا ظنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام يريد مال او يريد زواج او يريد شرف او ان الذي به جنون والنبي - [00:15:36](#)

عليه الصلاة والسلام ساكت مارد عليه شيئا وهذا من ادبه واخلاقه عليه الصلاة والسلام فلما انتهى قال اقد فرغت يا ابا الوليد قال نعم. قال اسمع مني ما اقول لك. نعم. حتى اذا فرغ عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه - [00:15:56](#)

قال لقد هربت يا ابا الوليد؟ قال نعم. قال اسمع مني. قال افعل. قال افعل. وقال بسم الله الرحمن الرحيم ميم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا - [00:16:16](#)

وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم هي يقرأها علي فلما سمعها ابنه عتبة انصت لها والقي يديه خلف ظهره معتمدا عليه ما يسمع منه - [00:16:36](#)

انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة منها فسجد ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك. الله اكبر وكان عتبة الى فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير وجه الذي ذهب به. فلما جلس -

[00:16:56](#)

اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد؟ قال ورائي اني قد سمعت قولاً والله ما سمعت مثله قط. والله ما هو بالشرك ولا ولا من كهانة يا معشر قريش. اطيعوني واجعلوها بي. وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه. فوالله - [00:17:16](#)  
لاكونن لقومه الذي سمعت منه نبأ نبأ عظيم. فان تصر العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنت اسعد وكنتم اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه. قال هذا رأيي فيه. فاصنعوا ما ادى لكم - [00:17:36](#)  
ما دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين رؤساء قريش وتفسير لسورة الكهف. قال ابن اسحاق ثمان الاسلام جعل بمكة من قبائل قريش للرجال والنساء وقريش تحبس من قدرت على حبسه. وتفتن من استطاعت فتنته من المسلمين ثم - [00:18:06](#)  
ان اشراف قريش من كل قبيلة. كما حدثني بعض اهل العلم عن سعيد بن جبير. وعن عكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه وقال اجتمع عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو سفيان ابن حرب والنظر ابن الحارث والنظر ابن الحارث آآ -

[00:18:26](#)

اخو بني عبد الدار وابو المفترى بن هاشم بن هشام. والاسد بن المطلب بن اسد وزمعة بن الاسود وبريق بن نظيرة. وابو جهل هشام وعبدالله ابن امية والعاص ابن وائل ونبيههم ومنبه يا ابناء الحجاج السهماء السهميان سهميا - [00:18:46](#)  
يعني السهمي. نعم. وامية ابن خلف او من اجتمع منه قال وهؤلاء كانوا عليه القوم يعني مثل ما تقول هم مجلس الشورى لاهل مكة. هم هم الملاء. هم اهل الحل والعقد. بدأوا يفكرون. محمد امره يعلو - [00:19:06](#)  
واتباعه بازدياد وامره في قوة. فماذا ماذا نفعل به؟ نعم. قال استمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر ماء الكعبة ثم قال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان ان اشراف - [00:19:26](#)  
قد اجتمعوا لك ليكلموك. فاتهم فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا. وهو يظن ان ان قد بدا لهم فيما وكان عليهم حريصا يحبوا يحب يحبوا رشده ويعز عليهم عنته - [00:19:46](#)

يعز عليه عمته حتى جلس اليهم فقالوا له يا محمد انا قد بعثنا اليك لنكلمك وانا والله ما نعلم رجل من العرب ادخل على قومه مثل ما ادخلت على قومك. لقد شتمت الالباء وعدت الدين وشتمت الالهة وثبت الاحلام - [00:20:06](#)  
وقت الجماعة فما بقي امر قبيح الا قد جئت فيما بيننا وبينه. طبعاً هذا ظنهم اما حقيقة الامر فليس كذلك. نعم او كما قالوا له فان كنت اينما جئت بهذا الحديث فاطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا. وان كنت انما - [00:20:26](#)  
به الشرف فينا فنحن نزودك علينا. وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا. وان كان هذا الذي ياتيكم وايا تراه قد غلب عليك وكان وكانوا يسمون التابع من الجن رؤيا فربما كان ذلك - [00:20:46](#)

ما دمننا لك بذلنا لك اموالنا في طلب الطب لك حتى نغنيك منه. او نعدته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون ما جئت ما جئت بما جئتمكم به اطلب - [00:21:06](#)

لكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم. ولكن الله بعثني اليكم رسولا. وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتمكم به فقد حظكم فهو حظكم في الدنيا والاخرة - [00:21:26](#)

وان تردوا علي اصبر بامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم او كما قال عليه الصلاة والسلام كما قال صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضناه عليك فانك قد علمت انه ليس من الناس احد اضيق بلدا ولا اقل ماء - [00:21:46](#)  
ولا اشد عيشا منا فسل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك به. فليسير عنه فليشهد فليسير عنا هذه الجبال هذه الجبال التي قد ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليفجر لنا فيها انهارا كأنهار الشام والعراق. وليبعث - [00:22:06](#)

مما مضى من ابائنا وليكن فيمن بعث فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب. فانه كان شيخ صدق. فنسألهم عن لا تقول احق هو ام باطل

فان صدقوك وصنعت ما سألتك صدقناك. وعرفنا به منزلتك من الله وانه بعثك رسولا كما - [00:22:26](#)

فقال النبي صلوات الله وسلامه عليه ما بهذا بعثت اليكم انما جئتمكم الى الله بما بعثني به وقد بذرتكم ما اصبحت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه عليه اصبر لامر الله تعالى حتى يحكم الله بيني وبينكم - [00:22:46](#)

قالوا فاذا لم تفعل هذا لنا فخذ لنفسك سل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعك وسله فليجعل لك جنانا وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة يغنيك بها عما نراك تبتغي. فانك - [00:23:06](#)

تقوم بالسواق كما تقوم. وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك ان كنت رسولا كما زدت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل وما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعث وما بعثت - [00:23:26](#)

بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا او كما قال. فان تقبلوا ما جئتمكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة. وان تردوه اصل لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم. قالوا فاسقط فاسقط السماء علينا كسفا كما زعمت ان ربك ان شاء - [00:23:46](#)

نعم فانا لا نؤمن كذا الا ان تفعل. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء ان قالوا يا محمد افما علم ربك انا سنجلس معك ونسألك عما سألتك عنه - [00:24:06](#)

منك ما نطلب فيتقدم اليك فيعلمك ما تراجعنا به. ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا. اذ لم ان لم نقبل منك ما جئتنا به انه قد بلغنا انك انما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له الرحمن. والا والله - [00:24:26](#)

ملوك الرحمن ابدأ. وقد اعذرنا اليك يا محمد. وانا والله لا نتركك وما بلغت منا حتى نهلك او تهلك وقال قائلهم نحن عبد الملائك نحن نعبد الملائكة وهي ملاة الله. وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تأتينا - [00:24:46](#)

الله والملائكة قببلا. حديث عبد الله بن ابي امية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عنهم وقام معه عبد الله بن ابي امية وهو ابن عمته فهو لعاتكة بنت عبد المطلب فقال له يا محمد - [00:25:06](#)

عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبلوا منهم. ثم سألوك لانفسهم امورا لا يعرفوا بها منزلتك من الله كما تقول يصدقوك ويتبعوك فلم تفعل. ثم سألوك ان تأخذ لنفسك ما يعرفونه به فضلك عليهم. ومنزلتك ومنزلتك من الله - [00:25:26](#)

فلم تفعل ثم سألوك ان ترجع ان تعجل لهم بعض ما تخوفهم به من العذاب فلم تفعل. او كما قال له فوالله لا اؤمن بك ابدأ حتى تتخذ الى السماء سلما او تلقى فيه او انا انظر اليك حتى تأتينا ثم تأتي معك اربعة من - [00:25:46](#)

الملائكة يشهدون لك انك كما تقول. وعين الله لو فعلت ذلك ما ظننت اني اصدقك. ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا اسفا حزينا اسفا لما فاته مما - [00:26:06](#)

كان يطمع به من قومه ما هي الايات التي نزلت في هذا؟ الاسراء وقالوا لا اله الا الله لن حتى تفجر لنا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا - [00:26:26](#)

او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قببلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نخرأ قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ هذي اسئلة تعجيزية - [00:26:46](#)

مؤمن ما يحتاج هذا الامر يسأل عن صدق ولذلك السابقون الاولون مباشرة امانة نعم من صرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الاهلي حزينا اسفا بما فاته مما كان يطمع به من قومه حين دعوه. ولما رأى من من مبادئهم - [00:27:06](#)

فلما قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد ابى الا ما ترون من عين ديننا وشفي ابائنا وتشفيه احلامنا وشتم الهتنا واني اعاهد الله لاجلسن له غدا بحجر ماضي محمد - [00:27:26](#)

او كما قال فاذا زل بصلاته فضخت به رأسه. فاسلموني عند ذلك او امنعوني. فليصنع بعد ذلك بنو عبيد ما بدا له قالوا والله لا نسلمك بشيء ابدأ فامض لما تريد. فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما وصف ثم جلس لرسوله - [00:27:46](#)

الله صلى الله عليه وسلم ينتظره وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلته الى الشام فكان اذا صلى صلى بين الركن اليماني والحجر الاسود وجعل الكعبة بينه وبين الشام فقال رسول - [00:28:06](#)

الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد غدت قريش فجلسوا في انديتهم ينتظرون ما ينتظرون ماء ابو جهل فاعل. فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل بالحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزنا منتقعا لونه مرعوب - [00:28:26](#)

قد يمست يده على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت اليه لجان قريش فقالوا له ما لك يا ابا الحكم؟ قال قلت اليه لافعل به ما قلت لكم بارحة فلما دنوت منه عرض لي دونه فحم من الابل. لا والله - [00:28:46](#)

ما رأيت مثل هامته ولا مثل ولا مثل قصرته ولا انيابه لفحل قط. فهم بي ان يأكلني. قال اسحاق فذكر فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جبريل عليه السلام لو دنا لآخذه. حسبك - [00:29:06](#)

- [00:29:26](#)